

## تفسير السمعاني

@ 225 ( ^ ) واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم  
حيثانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون ( 163 )  
وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما [ مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ) \*  
\* \* لهم فأرسلنا عليهم رجلا من السماء ( أي عذابا من السماء ) ( ^ بما كانوا يظلمون )  
. .

قوله تعالى ( ^ واسألهم عن القرية ) هذا سؤال توبيخ وتقريع لا سؤال استعلام ، واختلفوا  
في تلك القرية ، قال ابن عباس : هي الأيلة . وقال الزهري : هي طبرية الشام . وقيل :  
إنها مدين ( ^ التي كانت حاضرة البحر ) أي : مجاورة البحر ( ^ إذ يعدون في السبت ) أي  
: يجاوزون أمر [ في السبت ، وكان [ - تعالى - حرم عليهم أن يعملوا في السبت عملا سوى  
العبادة . .

( ^ إذ تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا ) أي : ظاهرة ، قاله ابن عباس ، ومنه الشوارع  
لظهورها ، وقيل : هو من الشروع ، وهو الدخول ، فيكون معناه أن تلك القرية كان يجنبها  
خليج البحر ، فتدخله الحيتان يوم السبت ولا تدخله في سائر الأيام . وفي القصة : أنها  
كانت تأتيهم مثل الكباش السمان البيض يوم السبت تشرع إلى أبوابهم ، ثم لا يرى شيء منها  
في غير يوم السبت فذلك قوله : ( ^ ويوم لا يسبتون لا تأتيهم ) وقرأ الحسن : ' لا يسبتون '  
بضم الياء ، أي : لا يدخلون في السبت ، والمعروف : ' لا يسبتون ' ومعناه : لا يعظمون  
السبت ، يقال : ( أسبت ) إذا دخل السبت ، وسبت إذا عظم السبت ، يعني : ويوم لا يعظمون  
السبت ( ^ لا تأتيهم ) وعلى قراءة الحسن : ويوم لا يدخلون السبت لا تأتيهم ، وكان ذلك  
ابتلاء من [ - تعالى - لهم كما قال : ( ^ كذلك نبلوهم ) أي : نختبرهم ( ^ بما كانوا  
يفسقون ) . .

قوله تعالى : ( ^ وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما ) وفي القصة : أنهم احتالوا  
بحيلة الاصطياد ؛ فكانوا يضعون الحبال يوم الجمعة حتى تقع فيها الحيتان يوم السبت ، ثم  
يأخذونها يوم الأحد ، وقيل : إن الشيطان وسوس إليهم أن [ - تعالى -